جهد المقل في صفة النبي صلى الله عليه وسلم

للعلامة عبد الله السالم بن حنبل الحسني الشنقيطي

١. حَمْـــداً لِمَـــنْ شَـــرَّفَ رُوحَ الْحَـــقِّ بِحُسْـــنِ خُلْقِـــهِ وَحُسْـــنِ الْخَلْـــقِ

٢. صَـــلَّى عَلَيْـــهِ بارِئُ الْبَـــرَايَا مَـــنْ خَصَّـــهُ بِأَفْضَـــلِ الْمَـــزَايَا

٣. هَـــذَا وَلَمَّـــا فَاتَنَـــا مَـــرْأَى النَّـــبِي وَكَـــانَ أَسْـــنَى مَطْلَـــبٍ وَمَرْغَـــبِ

٤. وَكَـــانَ فِي نُعُوتِـــهِ الْبَهِيَـــةْ مَزِيَـــةً أَعْظِـــمْ بِهَـــا مَزِيَـــةْ

٥. قَـــد دَّونَ الْحُفَّـــاظُ مِنْهَـــا جُمَـــلاَ جَلِيلَـــةً تَكْسُـــو الـــدَّرَارِي خَجَـــلاَ

٦. جَمَعْتُهَـــا كَـــالْجَوْهَرِ الْمُـــنَظَّمِ بِرَسْـــمِ خِدْمَـــةِ الْجَنَـــابِ الأَعْظَـــمِ

٧. فِي رَجَـــزٍ سَمَيْتُـــهُ جُهْـــدَ الْمُقِـــلْ وَصُـــنْتُهُ عَمَّـــا يُخِـــلُّ أَوْ يُمِـــلْ

٨. فَقُلْـــتُ نَاقِـــلاً عَـــنِ الْحُفَّـــاظِ مُحَافِظـــاً جُهْـــدِي عَلَـــى الأَلْفَـــاظِ

٩. قَـــدْ كَـــانَ أَحْسَـــنَ الْـــوَرَى وَأَجْمَـــلاَ وَكَـــانَ أَبْهَـــى صُـــورَةً وَأَكْمَـــلاَ

١٠. وَكَـــانَ فَخْمَـــاً بَادِناً مُفَخَّمَـــا وَكَـــانَ ضَـــرْبَ اللَّحْـــمِ لاَ مُطَهَّمَـــا

١١. وَلاَ مُكَلْثَمَـــاً عَظِـــيمَ الْهَامَـــةْ رَبْعَـــةَ قَـــدٍّ فِي اعْتِـــدَالِ الْقَامَـــةْ

١٢. لاَ بَائِنـــاً مُشَـــذَّباً مُمَظَّطَـــا وَلاَ قَصِـــيراً مُتَـــرَدِّدَ الْخُطَـــا

١٣. وَمَـــعَ ذَا يَطُـــولُ مَـــنْ مَاشَـــاهُ إِذْ لَـــيْسَ يَعْلُـــوهُ الْـــوَرَى حَاشَـــاهُ

١٤. وَكَـــانَ أَزْهَـــرَ وَكَـــانَ أَنْـــوَرَا أَبْـــيَضَ مُشْـــرَباً بِلَـــوْنٍ أَحْمَـــرَا

١٥. لَـــيْسَ بِأَمْهَـــقَ وَلاَ بِآدَمِ لِوَجْهِـــهِ ضَـــوْءٌ كَضَـــوءِ الْجَـــيْلَمِ

١٦. وَجْـــهٌ كَمَـــا شِـــئْتَ مِـــن اسْـــتِدَارَتِهْ يَطِّـــرِدُ الْجَمَـــالُ فِي أَسِـــرَّتِهْ

١٧. يَجْـــرِي عَلَـــىَ خَدَّيْـــهِ مَـــاءُ الـــذَّهَبِ عَرَقُـــهُ كَلُؤْلُـــؤٍ مُلْتِهِـــبِ

١٨. يُـــزْرِي بَهَـــاءُ وَجْهِـــهِ الْحُسَّـــانِي بِالْبَـــدْرِ فِي لَيْلَـــةِ إِضْـــحِيَانِ

١٩. يَقُـــولُ مَـــنْ يَنْعَتُـــهُ فِي الْجُمْلَـــةْ لَمْ أَرَ قَبْلَـــهُ وَبَعْـــدُ مِثْلَـــهْ

٢٠. يَهَابُهُ بَدِيهَةً مَنْ أَبْصَرَهْ   يُحِبُّهُ الْخَلِيطُ مَهْمَا اخْتَبَرَهْ

٢١. وَكَانَ رَحْبَ رَاحَةٍ سِبْطَ الْعَصَبْ   فِي وَجْهِهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبْ

٢٢. أَلْيَنُ مِن مَّسِّ الْحَرِيرِ كَفُّهُ   أَطْيَبُ مِن شَذَى الْغَوَالِي عَرْفُهُ

٢٣. وَكَانَ أَدْعَجَ وَكَانَ أَنْجَلاَ   أَهْدَبَ أَبْلَجَ أَزَجَّ أَشْكَلاَ

٢٤. أَفْلَجَ أَشْنَبَ ضَلِيعَ الْفَمِّ   يَفْتَرُّ عَنْ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَمِّ

٢٥. وَكَانَ بَرَّاقَ الثَّنَايَا مِنْهُمَا   يَخْرُجُ كَالنُّورِ إِذَا تَكَلَّمَا

٢٥. ضَحِكُهُ تَبَسُّمٌ وَرُبَّمَا   أَبْدَى نَوَاجِذَ كَدُرٍّ نُظِّمَا

٢٦. كَانَ جَهِيرَ الصَّوتِ فِيهِ صَحَلُ   وَنُطْقُهُ مُبَيَّنٌ مُفَصَّلُ

٢٧. وَخَاتَمُ النُّبُوَّةِ الذْ كَانَ لَهْ   بِنُغْضِ يُسْرَاهُ كَزِرِّ الْحَجَلَةْ

٢٨. أَوْ مِثْلَ جَمْعٍ حَوْلَهَا خِيلانُ   مِثْلُ الثَّآلِيلِ بِهِ تَزْدَانُ

٢٩. وَكَانَ ذَا عَقِيقَةٍ إِنْ تَنْفَرِقْ   فِرَقُهَا يَتْرُكُهَا إِنْ تَتَّفِقْ

٣٠. شَعَرُهُ مُغْدَوْدِفٌ يُوَفِّرُهْ   لِشَحْمَةِ الأُذْنِ وَطَوْراً يَضْفَرُهْ

٣١. وَكَانَ رَجْلاً غَيْرَ جَعْدٍ مُفْرِطِ   بَلْ كَانَ بَيْنَ سَبَطٍ وَقَطَطِ

٣٢. لَمْ يَبْلُغِ الْعِشْرِينَ شَيْبُ لِحْيَتِهْ   ورأسِهِ وَكَانَ ذَا مِنْ حِلْيَتِهْ

٣٣. وَكَانَ شَثْنَ قَدَمٍ وكَفِّ   وَسَائِلَ الأَطْرَافِ أَقْنَى الأَنْفِ

٣٤. وَوَاسِعَ الْجَبِينَ سَهْلَ الْخَدِّين   شبح الذِّرَاعَيْنِ طَوِيلَ الزَّنْدَيْنْ

٣٥. كَانَ عَرِيضَ الصَّدْرِ كَثَّ اللّحْيَةِ   عُنُقُهُ كَمِثْلِ جِيدِ دُمْيَةِ

٣٦. ضَخْم الْكَرَادِيسِ جَلِيلَ الْكَتِدِ   عَبْلَ الذِّرَاعَيْنِ مَعاً وَالْعَضُدِ

٣٧. أَجْرَدَ ذَا مَسْرُبَةٍ دَقِيقَةْ   وَعُكْنَةٍ رَائِقَةٍ أَنِيقَةْ

٣٨. بِمَنْكِبَيْهِ شَعَرٌ وَبِأَعَا   لِ الصَّدْرِ مِنْهُ والذِّرَاعَيْنِ مَعَا

٣٩. كَانَ مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُو   عَنْ قَدَمَيْهِ الْمَاءُ إِذْ يُصَبُّ

٤٠. خُمْصَانَ الاَخْمُصَيْنِ ذَا حُمُوشَةْ   فِي سَاقِهِ وَعُكَنٍ مَنْهُوشَةْ

٤١. يُقْبِـــلُ مَهْمَـــى يَلْتَفِـــتْ جَمِيعَـــا وَكَـــانَ هَـــوْناً مَشْـــيُهُ ذَرِيعَـــا

٤٢. يَـــزُولُ قَلْعـــاً إِن مَّشَـــى وَيَخْطُـــو تَكَفُّئـــاً كَأَنَّمَـــا يَـــنْحَطُّ

٤٣. مِـــنْ صَـــبَبٍ وَكَـــانَ جُـــلُّ نَظَـــرِهْ لَحْـــظٌ وَمِـــنْ سِـــيمَاهُ غَـــضُّ بَصَـــرِهْ

٤٤. يَقْلِـــبُ كَفَّـــهُ إِذَا هُـــوَ عَجِـــبْ بِهَـــا يُشِـــيرُ وَيُشِـــيحُ إِنْ غَضِـــبَ

٤٥. وَيَسْـــتَنِيرُ وَجْهُـــهُ إِذَا يُسَـــرْ كَأَنَّـــهُ فِي الْحُسْـــنِ قِطْعَـــةُ قَمَـــرْ

٤٦. وَغَالِبـــاً يُكْثِـــرُ مَـــسَّ لِحْيَتِـــهْ عِنْـــدَ اهْتِمَامِـــهِ بِأَمْـــرِ أُمَّتِـــهْ

٤٧. وَرُبَّمَـــا بِعُـــودٍ أَوْ بِمِخْصَـــرَةْ نَكَـــتَ فِي الأَرْضِ لِسِـــرٍّ أَضْـــمَرَهْ

٤٨. يَجْلِـــسُ حَيْـــثُ مَجْلِـــسٌ بِـــهِ انْتَهَـــا صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّـــهُ بِـــلاَ انْتِهَـــا

انتهت بيد كاتبها لنفسه ولمن شاء الله من إخوانه: راجي رحمة الودود :الشيخ أحمد بن مود الجكني غفر الله له ولوالديه وأشيَاخِهِ وَأحِبَائِهِ والمسلمين آمين وآخر دعوانا أن الحمد الله رب العالمين